Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفتتحونها

ولعلهم لا يفلحون

فالموت عراف المدينة

هادم اللذات

يعرف وحده

أين اختفى بستان عائشة

وفي أي العصور .

٢ - ١٢ - ١٩٨٧

٢ - ١ - ١٩٨٨

فضيلة هذا النص ، عدا سيادته النصية في الديوان ، تكمن في مركزية فكرته حيث استطاع البياتي أن يلخص في أبياته الإ ثنين والعشرين فكرته حول الخلود ، والانبعاث في الحياة ، وإطلاقية الزمان والمكان .

ويمكن لقراءتنا أن تستذكر موقع البستان في الميثولوجيا ،كما أشرنا آنفا ؛ وتستعيد دلالات ( عائشة ) رمزا وقناعا في شعر البياتي ، ثم تستند إلى ستراتيجيات نصية ماثلة قوامها موقع هذا النص بين قصائد الديوان ،واتخاذ اسمه ( اي عنوانه ) اسما ( عنوانا ) للديوان كله . إن في ذلك دلالة ، لها في القراءة حسابا خاصا ، رغم اننا نعتقد جازفين أنها ذات دلالة مماثلة في عملية الكتابة ، شعوريا أو لا شعوريا .

فالتسميات ليست اتفاقية أو اعتباطية . وإذا حصل ذلك أحيانا لدى شاعر ما ، فإن القراءة تتوجه بالتسمية ، مستذكرة خبرتها بالنوع الذي تحيل اليه التسمية ، وتحدد مسار القراءة بآتجاهه .

يكون البحث عن مكان اختفاء بستان عائشة وزمانه هو المركز والمولّد الفكري والشعري في آخر تجارب الشاعر المنشورة .

والبياتي يساعد قارئه ، قبل أن يرميه في لجج الرمز؛ واحتمالات الزمان والمكان